

البرهان في أصول الفقه

مسألة في معنى الفاء و ثم .

93 - فأما الفاء فإن مقتضاها التعقيب والتسبيب والترتيب ولذلك تستعمل جزاء تقول إن تأتني فأنا أكرمك وإذا جرى جزاء فهو الذي عيناه بالتسبيب ثم من ضرورة التسبيب الترتيب والتعقيب .

وقد ترد الفاء مورد الواو للعطف والتشريك وأكثر ما يلفى كذلك في أسماء البقاع كقول امرء القيس ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل فأما ثم فمن العواطف ولكن للترتيب مع التراخي وباٍ التوفيق .

مسألة تحوى مراسم الأصوليين في معاني الحروف .

ونحن نذكر فيها لمعا مفيدة يستقل بها من لم يحط بالعربية .

94 - فمنها ما وقد تكون حرفا وقد تكون اسما .

فأما ما يقع حرفا فينقسم إلى ما له معنى وإلى ما ليس له معنى .

فأما ما له معنى فهو ما النافية وهي تدخل على الاسم والفعل تقول ما قام زيد وما زيد قائم .

وإن اتصلت ما بالإبتداء أو الخبر فأهل الحجاز يرون إحلالها محل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر وهي لغة القرآن قال D ما هذا بشرا وبنو تميم لا تعمل ما النافية لأنها تدخل على الاسم والفعل وقياس ما يدخل على البابين أعني الاسم والفعل ألا يعمل في واحد منهما .

وأما ما ليس له معنى فما الكافة لعمل ما يعمل دونها تقول أن زيدا منطلق